أعطاني الفن لأنني أوليته حقه اللازم

علي الكفري لـ«الوطن»: لست كاميرا فوتوغرافية فأنا فنان أرسم ما أشعر به

سوسن صيداوي

ملتزم بقضايا الوطن، معنيّ بالحالة الثقافية، مخلص للتراث. لفنه رسالة فيها تأكيد على الثوابت، والتمسك بها رغم ما مرّ على الوطن العربي وفلسطين وسورية من عدوان، وما خلّفه الأخير من دمار حضاري وفكري ومعماري. إنه الفنان التشكيلي علي الكفري الذي عانق بفنه وطنه فلسطين، نابضاً بقلبه حب سورية، وهو اليوم مستمر بعطائه الفني الزخم رغم التقدم بالعمر وما يحمله من تعب جسدي في تعاطي الرسم، مقدما برعاية وزارة الثقافة معرضه الذي تم افتتاحه في غاليري جورج كامل في العاصمة دمشق، محتويا على خمس وعشرين لوحة تم عرضها من أصل إحدى وثلاثين، استغرقت من الفنان جهدا دام ثلاثة أعوام من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٤، كلّ الأعمال تتحدث في قسم منها عن الثوابت، الأرض والوطن والمرأة الأصيلة، وفي القسم الآخر تتحدث عن العمارة والترث الفلسطيني. تجدر الإشارة إلى أن الكفري من مواليد ١٩٤٨، وكان تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة عام ١٩٧٣، وعمل لوحات جدارية في معظم محافظات سورية، كما عمل دراسة على أكثر من ٣٠ ألف لوحة لرسوم الأطفال، هذا إضافة إلى عمله في التلفزيون العربي السوري في تقديم برنامج عن فنون الأطفال، وفي الصحافة كرسام للأطفال، وأيضاً كمدرس للفنون الجميلة في وزارة التربية، ومدير تحرير مجلة الطليعي للأطفال. ويستمر المعرض لغاية ١٤ كانون الأول.

لست كاميرا فوتوغرافية

تحدث الفنان الكفري عن تجربته الجديدة، مشيراً إلى أهمية التراث وكيف بادله الأخير العطاء مساهماً فعالاً في شهرته في الأوساط العربية، متابعاً في الحديث حول تفاصيل أعمال المعرض «أمضيت عشر سنوات ولم أرسم امرأة أو إنساناً، لسبب أنني كنت مهتما بموضوع التراث، التراث العربي والإسلامي، وانتشر فني ليس فقط في سورية وفلسطين بل أيضاً في العالم الإسلامي. كنت رسمت ١٢٠٠ لوحة لم يبق لدي منها إلا نحو خمسين لوحة. هذا الفن اشتهرت به لأنني أوليته حقه اللازم، وخلال المعرض تفاجأ الحضور والزائرون بالموضوعات، بأنني أعرض المرأة والعمارة، فأنا طرحت موضوع ثقافة الحضارة الإسلامية والمرأة لأنه موضوع أعتبره حساساً، وطريقتي برسم المرأة مختلفة عما قدمه غيري، وطبعاً كل منا لنا له أسلوبه الخاص، وأنا أدقق بالتفاصيل، وعندما أرسمها يجب أن أكون مرتاحاً من حيث اللون والتشريح، ولكنني ألجأ في النهاية إلى التبسيط، فأنا لست كاميرا فوتوغرافية، فأنا فنان أرسم ما أشعر به، وفي هذا المعرض لجأت إلى فن العمارة الإسلامية التي تحاول إسرائيل تدميرها، ولوحاتي من أجل توثيق هذا الفن الجميل. اعتمدت في اللوحات على الإكريليك في اللون الأبيض كلون أكثر من غيره من الألوان، إلى جانب الألوان الأخرى من الأزرق والأخضر والبرتقالي، ويجد المشاهد أن في اللوحة نحو أربعين إلى خمسين لوناً، ولكن لا يوجد لون يطغى على اللون الآخر، وهذه هي جمالية الفن، واللوحات ثلاثة قياسات ولكن العرض فيها موحد في كلّها موحد، وبالطبع طريقة العرض في صالة غاليري تخدم الفنان وتظهر الأعمال».

غزارة بالفن التشكيلي

بدوره اعتبر د. إحسان العر أن للفنان الكفري خصوصية في اختيار أعماله سواء من خلال اللون أم التأليف أو التكوين، مضيفاً: إن في الأعمال نقلة مميزة من خلال التشخيصات الأنثوية والأبنية المعمارية، متحدثاً «استطاع الفنان علي الكفري أن يصنع هوية خاصة به من خلال أعماله، والأمر الجميل في المعرض أنه قدم لنا تجربة جديدة، وعلى صعيد شخصي أنا استمتعت كثيراً بمشاهدة اللوحات، التي تحتوي على تأليفات معمارية أكثر من اللوحات التي فيها تأليفات التشخيص، فبتلك اللوحات انسجام بين اللون مع التركيب العضوي للوحة وتركيب البناء التشكيلي للوحة، فهناك تماه قوي جداً. هذا الفنان يسعى إلى وحدة عدةً أعمال في عمل واحد هو المرأة والتقطيعات الهندسية. تجربته تحترم لما يملكه من غزارة بالفن التشكيلي وخاصة بما تحاول أن تضيف للفنان، أما بالنسبة للألوان فلقد تم اختيارها متناغمة بشكل كبير مع اللباس الفلسطيني، فلقد أخذ الألوان من التراث الفلسطيني وحاول أن يوظفها في موضوعه».

> توظيف تشكيلي للفن باختيار ألوان مناسبة للتراث الفلسطيني الذي شكل موضوع لوحات الفنان الكفري

نموذج الخليط بعناية خاصة

تحدث الفنان أكسم طلاع عن تجربة الكفري مشيداً بعطاءاته، شارحاً بعناية خاصة طبيعة الأعمال المعروضة، قائلاً: الفنان الكفري تجربته طويلة، فلأكثر من ثلاثين عاماً يعمل بالفن التشكيلي، مروراً بمنظمة الطلائع ورسوم الأطفال، ولوحات جدارية في المهرجانات السنوية، ثم بعدها دخل في فن العالم التشكيلي واللوحة التشكيلية. هو فنان فلسطيني، ومعروف بأنه فنان ملتزم بقضايا شعبه الفلسطيني، والجانب الشعبي والهوية، فعنده عناية كاملة من ناحية التراث والمطرزات ولوحة الخط العربي، وأعمال المنزل والمرأة والجرة، والقدس، والعمارة الشرقية–هذا علي الكفري– ولكن هناك جانب فيه بأنه فنان خليط، فهو نموذج الخليط من منابعه الثقافية، لأنه قادر بما اكتسب أن يكون شخصاً متجاوزاً، بغض النظر عن العمر، فالفكرة بأن يحمل الفنان تجاوزاً، وأن تكون الفكرة جديدة وفيها قيمة، ونحن هنا تهمنا حرارة الفن، وبأن يقدّر الفنان روح الفن الذي يعيش فيه. فناننا يصور مجموعة تقانات في لوحته، ففيها الحفر والغرافيك، وهناك أعمال مصدرها بأنها ذات طبيعة تجريدية من ناحية الخيط الرفيع، والمعلقات، والدوائر الصغيرة والمربعات، فهذه كلّها تثري اللوحة، ومن ثم تكون لوحته موفقة، لأن في النهاية العمل الفني فكرة وتقنية وخبرة، والخبرة بأن تقدم السهل الممتع. إذاً الأعمال كاملة بحدود، أما إذا كانت مفتوحة فستميل إلى الزخرف وإلى الأمور التزيينية، ولكن في أعمال الفنان نجد بأنها تميل إلى التزيين الذي يمتّع العين، والزخرفة الحاضرة هي زخرفة خاصة بالكفري، فهو يخرج من التطبيقية أو الوصفية للزخرفة، هذا إلى جانب التوليف بالزخرف، إذاً عمله مزركش وفيه عناية خاصة».

لوحات لامست الشرق الخاص بنا

من جانبه عبر الفنان التشكيلي موفق مخول عن سعادته لما شاهد في المعرض، مشيراً إلى غزارة إنتاج الفنان وقدرته على الكبيرة على العطاء، «أنا أشكر الفنان الكفري لما قدمه لنا في المعرض، فلقد أضاف لنا تجربة جديدة تضاف إلى فنه وخبرته التشكيلية الطويلة، وأشكره لما قدمه لنا وخاصة أن إنتاجه كثيف جداً مقارنة بعمره، والأمر يدل على مدى اجتهاده وعلى عطائه الكبيرين. في لوحاته العديد من العناصر، فيها الإنسان والعمارة والزخرفة التعبيرية، لوحاته لامست الشرق الخاص بنا، فنحن لا نرى فيها لمسات غربية، وهو قد حافظ على هويته الفلسطينية بأعماله».

برجك اليوم ١٢/١٠

نجلاء قباني

الكوادر العملية تسبب الإشكالات فقد تشعر أنك تعمل كثيراً من دون أن تنال مدحاً في جهودك وقد تشعر أحياناً أنك غارق في المشاكل فأنت من يجب أن تسترجع طاقتك.

اليوم جيد ليعطيك الكلمة العليا مع من حولك فتصبح أكثر تعبيراً عن نفسك بصراحة وستصبح قادراً على وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك التي تشوبها الفوضى.

أحكامك ليست صحيحة هذا الشهر فأنت متهور ومشوش الذهن وتعاني قلقاً، فقد ينتقدك أفراد عائلتك على تصرفات يعدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون.

متغيرات مادية وربما التزامات مادية أكثر وأسبابها تعرفها فاحذر من الإسراف فمشكلتك المالية لن تحل إلا إذا قللت من مصروفك لتوفير مزيد من السيولة.

على الأرجح ستفكر بسفر أو تدافع عن حقك في ترقية أو في أمر مادي ولذلك فالانتباه إلى مصروفك واجب عليك فأنت تصرف أكثر مما هو متوقع.

ترفع الحجاب عن كل ما هو غامض لأنك قد تسعد لولادة مشروع بعيد المدى فدقق في كل ما تسمع أو كل ما يقال وفي كل ما تفعل وناقش محيطك في الجديد.

احمِ نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد وتمسك بمن تحب فأنت في مفترق طرق بين أن تبذل الجهود وتصبر لتحتفظ بحظوظك وبين أن تعاند.

استفد من الإشعاع الذي يحيط بك لتنظيم علاقاتك وحاول أن تقبل كل الدعوات الموجهة إليك فاليوم لحياة اجتماعية صاخبة ولدعوات حلوة تتلقى فيها الإعجاب.

فسر مشاعرك ولا تقلل من ثقتك بنفسك ولا تسمح للآخرين أن يقللوا ثقتك بنفسك بسبب أقوال من أناس لا تفهم في عملك، فأنجز أعمالك بدقة وأصلح الخطأ إذا وجد.

يوم يمنحك شجاعة على التعامل مع الجميع بمختلف مساوئهم وحسناتهم من دون حساسية فقد آن أوان الفرح لتزيل الهموم وتنسى كل المشاكل وتباشر بتصحيح أخطاءك.

أنت مزدهر ويحيط بك أشخاص يحبونك ويسمعون نصائحك ما يجعلك نجماً لمن حولك، وحولك الكثير من الدعم فاستفد منه لتحسين أمورك ولتنطلق من جديد.

أنت تميل إلى تضخيم أي أمر صغير والأهم أن ردودك جاهزة بصوت عالٍ على كل كلمة أو نصيحة توجه إليك، وكأنك لا تمتلكُ سيطرة على كلامك أو تصرفاتك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – الاسم الأول لمطربة عربية – جبل (م) – ينسج عليه.
٢ – من أنواع التمور – جمع من الناس – آلة موسيقية.
٣ – نافية – حجر ثمين – ضوء (م).
٤ – لب (م) – شفً (م) – حروف متشابهة.
٥ – احتله (مبعثرة) – مذلة.
٦ – قنوط – متشابهان – ثراء ورفعة (م).
٧ – إحقاق الحق – نهض – تحمل (م).
٨ – يابسة – اقتراب – أحرك (م).
٩ – موجع – أشار (م) – متشابهان.
١٠ – شخصية مسرحية لشكسبير – من الطيور.
١١ – متشابهان – لقب (م) – بسط.
١٢ – علم مذكر – مدينة مغربية (م) – إله (م).

عمودي:

١ – ممثلة مصرية – عطر.
٢ – شاعر لبناني – حروف متشابهة.
٣ – نصف يحبط – صراع – شؤون.
٤ – مرض خطير (م) – جواهر.
٥ – عزله من منصبه (م) – ٢٤ ساعة.
٦ – شرح – حبر (م) – نصف سهام.
٧ – خاصتي – اسم موصول – انتفض.
٨ – تباعد بينهم – طفل.
٩ – زمن – هدم (م).
١٠ – حروف متشابهة – نصف وزير – نجيع.
١١ – حرف عطف (م) – ننتصر عليهم – حيوان ضخم.
١٢ – مدينة فرنسية – كوّن نفسه بنفسه.

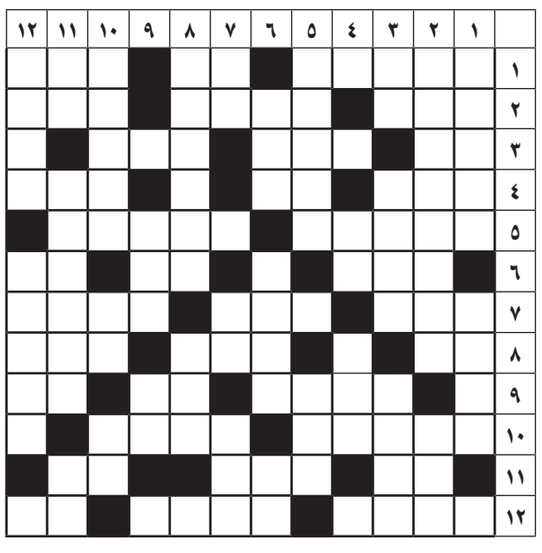

الحل السابق:

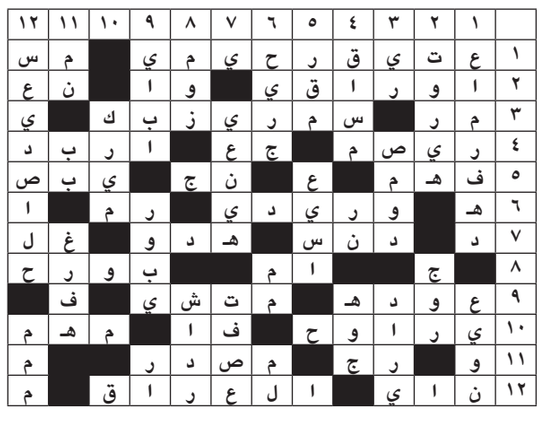

كلمة السر

ا	س	ي	ا	ر	ة	د	و	ف	ا	ء	ب
ق	ك	م	ا	ح	ل	م	ت	غ	ض	ب	ا
د	ك	ع	ر	ب	و	ن	ج	ا	ر	ي	ن
م	ل	ا	ق	ط	ف	ل	ك	ه	ي	ا	ن
ل	ج	ح	م	ن	ح	د	ي	ق	ة	ل	ي
ل	م	م	ا	ب	و	ا	ح	م	د	ب	ث
م	ا	ر	ك	ث	ي	ر	ا	ف	ي	د	م
ح	ل	ا	و	ط	ا	ر	د	ن	ي	ي	ة
ب	ك	ء	ج	ع	ر	ا	ش	ل	ا	ن	ه
ة	و	ر	د	ة	م	ث	ل	ا	ب	ي	ر
و	ا	ن	و	ث	ت	ك	ا	ل	ذ	ي	ا
ح	ل	م	ت	ب	ا	ن	ن	ي	ب	ر	ف

كلمة السر مؤلفة من سبعة حروف: فنان سوري راحل.

(حلمت بأنني أقدم لك سيارة فارهة كعربون محبة ووفاء لجمالك وأنوثتك... كما حلمت بأنني أقطف لك وردة حمراء من حديقة جاري البدين... أبو أحمد الذي غضب كثيراً وطاردني في الشارع... مثل أبي...)

SUDOKU

		3			4			6
	4		7	9		5		8
9	1			2				4
6				4		9	3	
5			6		1			2
	2	1			9			5
3				1			5	9
1		4		6	7		2	
8			4			1		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	4	5	6	7	2	1	9	8
8	2	6	4	9	1	7	3	5
9	7	1	3	8	5	2	4	6
4	1	8	2	6	9	5	7	3
6	9	7	8	5	3	4	1	2
2	5	3	7	1	4	6	8	9
1	3	9	5	2	7	8	6	4
7	8	2	9	4	6	3	5	1
5	6	4	1	3	8	9	2	7

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢°/١٢°	٥°/١٢°
حمص	٣°/١٢°	٤°/١٤°
حلب	٠°/١١°	٠°/١٣°
اللاذقية	١١°/١٤°	١٢°/١٦°
السويداء	١°/٩°	٢°/١٠°
الحسكة	٤°/١٣°	٠°/١٤°

من هو؟

موسيقار مصري راحل: إذا جمعت الأحرف:

٦ + ٣: حب
٨ + ٥ + ٧ + ٤: ضائع
٢ + ١: نعم بالأجنبية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: نجاح حفيظ.